دور القرآن والسنة في تحقيق الأمن النفسي للفرد والمجتمع

The Role of the Qur'an and Sunnah in Achieving Psychological Security for the Individual and Society

م.م. غازي فيصل محمد

/ M.M. Ghazi Faisal Mohammed

جامعة سامراء – كلية التربية – قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

م.م. فاروق أحمد محمود

M.M. Farouq Ahmed Mahmoud

الوقف السني

ghazi.quran@uosamarra.edu.iq

fmr25017@gmail.com

الملخص

يتناول البحث أهمية الأمن النفسي والاجتماعي من منظور إسلامي عبر القرآن والسنة، ويبرز دور الإيمان في تحقيق الطمأنينة. كما يوضح كيف تساهم التوجيهات الشرعية في استقرار النفس والمجتمع ومعالجة المشكلات المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، الأمن الاجتماعي، القرآن الكريم، السنة النبوية، الاستقرار، الطمأنينة.

Abstract:

This paper explores the role of the Qur'an and Sunnah in promoting psychological and social security. It highlights the impact of faith on inner peace and shows how Islamic teachings help address modern psychological and societal challenges.

المقدمة

يُعدّ الأمن أحد المقومات الأساسية التي لا تستقيم حياة الإنسان بدونها، فهو مطلب فطري تسعى إليه النفوس، وغاية سامية تسعى المجتمعات والحضارات لتحقيقها عبر التاريخ. ويُقصد بالأمن في أبعاده المتعددة: الشعور بالطمأنينة، والاستقرار، والسلامة من الخوف، سواء على النفس أو المال أو العرض أو الدين. وقد تجاوز الإسلام هذا المفهوم الظاهري ليؤسس لأمن أعمق وأشمل، ألا وهو الأمن النفسي والاجتماعي، الذي يشكّل أساس الاستقرار الداخلي للإنسان، والتماسك العام للمجتمع.

لقد أدرك الإسلام أن الإنسان كائن مركّب من جسد وروح ونفس، وأن التوازن بين هذه الأبعاد شرط لتحقيق الراحة والسكينة. ومن هنا، جاء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بمنظومة متكاملة من التوجيهات والقيم والمبادئ التي تخاطب النفس البشرية في أدقّ تفاصيلها، وتهذب مشاعرها، وتزيل عنها القلق والخوف، وتزرع فيها السكينة والرضا. فالقرآن يخاطب القلب والعقل، ويوجه الإنسان إلى السبل التي تحقق له الطمأنينة: من الإيمان، والذكر، والتوكل، والصبر، بينما جاءت السنة النبوية ترجمة عملية لهذه

المعاني، من خلال سيرة النبي ﷺ وتوجيهاته وأحاديثه.

إن الأمن النفسي لا يتحقق فقط بغياب التهديدات الخارجية، بل هو شعور داخلي بالسلام، ينبع من الإيمان والتصالح مع الذات والرضا بقضاء الله، والثقة في المستقبل. أما الأمن الاجتماعي، فهو الامتداد الجماعي لذلك السلام النفسي، حيث تسود روح التعاون، والتكافل، والعدل، والمساواة، ويشعر كل فرد بأنه جزء من كيان متماسك يحميه ويحتويه.

ومن خلال هذا البحث، نحاول تسليط الضوء على كيفية مساهمة القرآن الكريم والسنة النبوية في ترسيخ هذين النوعين من الأمن، مبينين المفاهيم، والمبادئ، والأمثلة التي وردت في النصوص الشرعية، ومدى انسجامها مع الفطرة الإنسانية، وفعاليتها في بناء مجتمعات آمنة، متماسكة، ومزدهرة.

وقد جاء البحث مُعالجًا لما يُعانيه المجتمع من القلق النفسي والاضطرابات، مما أدى إلى حدوث مشاكل مجتمعية كبيرة، أدت إلى تشتّت الكثير من أفراد المجتمع، وقد وصل بعضها إلى أزمات نفسية بلغت مرحلة الانتحار في بعض الأحيان، مما تطلّب من الباحثين إيجاد حلول لهذه المشكلة من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية.

ولتحقيق أهداف هذا البحث، جاء تقسيمه على مقدمة وثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الأمن النفسي والاجتماعي، وفيه مطلبان:

* المطلب الأول: مفهوم الأمن النفسي.
* المطلب الثاني: مفهوم الأمن الاجتماعي.

المبحث الثاني: دور القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وفيه مطلبان:

* المطلب الأول: دور القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي.
* المطلب الثاني: دور القرآن الكريم في تحقيق الأمن الاجتماعي.

المبحث الثالث: دور السنة في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وفيه مطلبان:

* المطلب الأول: دور السنة في تحقيق الأمن النفسي.
* المطلب الثاني: دور السنة في تحقيق الأمن الاجتماعي.

ثم ذكرنا أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مفهوم الأمن النفسي والاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم الامن النفسي:

١. تعريف الأمن النفسي لغة واصطلاحًا :

(أ) في اللغة: كلمة «الأمن» في اللغة مأخوذة من الجذر الثلاثي (أ-م-ن)، والذي يدل على الطمأنينة وزوال الخوف، قال ابن فارس: «الأمن ضد الخوف، وقد أمن الرجل يأمن أمانًا وأمنًا»[١]

أما «النفس»، فهي في اللغة تدل على «ذات الإنسان»[٢]، ومن ذلك قوله تعالى:﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧].

(ب) في الاصطلاح:

الأمن النفسي هو:»الشعور الداخلي المستمر بالسكينة والطمأنينة، الخالي من الخوف والقلق والتوتر، مع القدرة على التفاعل المتزن مع الذات والآخرين والمستقبل»[٣]

ويمكن القول إن الأمن النفسي لا يعني فقط غياب المرض أو الاضطراب، بل هو حالة إيجابية من الاتزان الداخلي تجعل الإنسان قادرًا على التعامل مع الحياة بثقة ورضا.

أهمية الأمن النفسي:

يُعد الأمن النفسي من أهم أنواع الأمن التي يحتاجها الإنسان. فهو يمثل القاعدة التي تنطلق منها شخصية الفرد نحو الاستقرار والإنتاج والنجاح. وقد بينت الدراسات النفسية الحديثة أن الأمن النفسي شرط أساسي للنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي السليم [٤].

ومن مظاهر أهمية الأمن النفسي:

تحقيق التوازن الانفعالي والسلوكي.

حماية الإنسان من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق.

تعزيز الشعور بالرضا الذاتي وقبول الذات.

تحسين جودة العلاقات الاجتماعية والزوجية.

(١) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (أمن) ١/ ١٣ و تاج العروس، مادة (نفس)، ٥/ ٤٦٠.
(٢) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (نفس) ٥/ ٤٦٠
(٣) ينظر: عبد الرحمن، محمد: مفهوم الأمن النفسي في علم النفس الإسلامي، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأزهر. ١/ ١٣.
(٤) ينظر: أبو حطب، فؤاد: علم النفس التربوي، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٧: ١/ ٣٨

زيادة القدرة على مواجهة الضغوط والمشاكل اليومية.

٣. مكونات الأمن النفسي

يتكون الأمن النفسي من عدّة أبعاد، من أبرزها:

(أ) الشعور بالأمان الداخلي:

وهذا يشمل الإحساس بالطمأنينة والسكينة القلبية، وعدم وجود مشاعر خوف مزمن من المستقبل أو من المحيط.

(ب) الثقة بالنفس:

الأمن النفسي يرتبط بثقة الفرد بذاته وبقيمته، وقدرته على اتخاذ القرارات.

(ج) تقدير الذات:

يحتاج الإنسان أن يشعر أن له قيمة وكرامة، وأنه محبوب ومقبول في بيئته[١].

(د) الإيمان بالقدر والتوكل:

الفرد المؤمن يجد الأمن النفسي من خلال توكله على الله ورضاه بقضائه وقدره[٢].

٤. الأمن النفسي في الرؤية الإسلامية

في التصور الإسلامي، يُعدّ الأمن النفسي أحد مقاصد الشريعة، وقد جعله الإسلام متجذرًا في العقيدة والسلوك، ويقوم على الإيمان بالله والاتصال به.

(أ) علاقة الأمن النفسي بالإيمان

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢].

وهذا يدل على أن الإيمان الصادق يثمر الأمن الحقيقي، ويمنح الإنسان الاطمئنان في الدنيا والآخرة.

(ب) ذكر الله كوسيلة طمأنينة

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

وهنا ربط مباشر بين الذكر وبين الطمأنينة النفسية، حيث يزول القلق وتنشرح الصدور بذكر الله[٣].

(ج) مفاهيم قرآنية تدعم الأمن النفسي

(١) ينظر: عكاشة، طه: الصحة النفسية في الإسلام، دار الفكر العربي: ١/ ٧٥.

(٢) ينظر: عكاشة، طه: الصحة النفسية في الإسلام، دار الفكر العربي، ١/ ٧٥.

(٣) ينظر: فرانكل، فيكتور: الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور: ٢/ ١٢٠، وعكاشة، طه: الصحة النفسية في الإسلام: ١/ ٤٧.

التوكل: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].

الصبر: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥].

الرضا: رضا العبد بقضاء الله يُبعده عن الحزن والاضطراب.

اليقين: يقين المسلم أن الله معه يعزز شعوره بالأمان في وجه المجهول(١).

٥. الأمن النفسي في السنة النبوية

النبي ﷺ كان خير من جسّد مفهوم الأمن النفسي في أقواله وأفعاله، نذكر بعض الأمثلة:

(أ) الارتباط بالله وقت الشدة

عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول في الكرب:»اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل...»(٢)

هذا الدعاء يُعلّم المسلم كيف يُفرغ قلقه وهمّه في الدعاء واللجوء إلى الله .

(ب) تعزيز الطمأنينة بالصدق

قال النبي ﷺ:»الصدق طمأنينة، والكذب ريبة»(٣)، فالإنسان الصادق مع نفسه ومع الآخرين أكثر أمنًا وراحةً نفسية.

(ج) النوم الآمن والتوكل

كان النبي ﷺ يقول قبل النوم: «باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها(٤)

هذه الأدعية تُعطي المؤمن شعورًا بالأمان قبل النوم، وتُربّيه على التوكل على الله في كل لحظة(٥).

٦. الأمن النفسي في علم النفس الحديث

علم النفس الحديث يؤكد أهمية «الحاجات النفسية» الأساسية للإنسان، والتي تتوافق مع ما جاءت به الشريعة الإسلامية:

وفقًا لهرم «ماسلو» للاحتياجات، تأتي الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية،

(١) ينظر : فرانكل، فيكتور: الإنسان يبحث عن المعنى،١٠٣/١. و عكاشة، طه: الصحة النفسية في الإسلام: ٥٧/١
(٢) صحيح البخاري: ١٤٢٢هـ رقم الحديث ٢٨٩٣. ٧٩/٨.
(٣) سنن الترمذي: ٢٤٩/٤رقم الحديث ٢٥١٨ .
(٤) ()صحيح البخاري: ٣٠/٨.رقم الحديث ٦٣٢٠.
(٥) ينظر : فرانكل، فيكتور: الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور: ٦٣/١، وعكاشة، طه: الصحة النفسية في الإسلام: ٦٦/١.

وتشمل:

الأمان الجسدي والنفسي، الاستقرار العاطفي، السلام الداخلي.

كما تشير النظريات الحديثة (مثل نظرية «فرانكل» للمعنى) إلى أن الإيمان بوجود هدف ومعنى للحياة هو عامل رئيسي في تحقيق الأمن النفسي[6]، وهو ما توفره العقيدة الإسلامية بوضوح من خلال مفهوم «العبودية لله» و«الرسالة في الحياة»(١).

٧. مظاهر فقدان الأمن النفسي

فقدان الأمن النفسي له آثار سلبية خطيرة، منها:

اضطرابات القلق والهلع والاكتئاب.

سلوكيات عدوانية أو انسحابية.

تدنٍّ في الأداء المهني والعلاقات الاجتماعية.

ظهور مشكلات نفسية وجسدية مزمنة.

ومن هنا تظهر أهمية الوقاية والعلاج من خلال التربية الإيمانية والروحية(٢)

المطلب الثاني: مفهوم الأمن الاجتماعي

يُعد الأمن الاجتماعي من أبرز مقومات استقرار الأمم ورُقيّها، وركنًا أساسيًا في بناء المجتمعات المتماسكة والمتعايشة، إذ يهيئ المناخ المناسب للنمو الحضاري والاقتصادي والروحي. فكما يحتاج الفرد إلى الشعور بالأمان الداخلي (الأمن النفسي)، فإن المجتمع بأكمله يحتاج إلى منظومة من المبادئ والقيم والسلوكيات التي تحفظ له تماسكه وتنظم علاقاته وتحول دون تفككه أو اضطرابه.

تعريف الأمن الاجتماعي :

أ- في اللغة:كلمة «الأمن» في اللغة تدل على الأمان من الخوف، قال ابن فارس: «الألف والميم والنون أصلٌ يدل على طمأنينة وزوال خوف، يُقال: أَمِنَ يأمَن أمنًا وأمانًا، إذا سكن قلبه وزال خوفه(٣)

أما «الاجتماعي»، فهو من الاجتماع، أي التئام الناس وتعاونهم، بخلاف التفرّق والتنازع. فـ«الأمن الاجتماعي» يشير إلى حالة من الطمأنينة والاستقرار التي تسود العلاقات بين أفراد المجتمع ومكوناته.

ب- في الاصطلاح:

(١) ()عكاشة، طه: الصحة النفسية في الإسلام: ١/ ٥٩

(٢) ينظر: فرانكل، فيكتور: الإنسان يبحث عن المعنى ١/ ٦٣. و عكاشة، طه: الصحة النفسية في الإسلام،١/ ٦٦

(٣) ()ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (أمن) ١/ ٣٣

الأمن الاجتماعي هو «حالة من الاستقرار والطمأنينة تسود المجتمع نتيجة التزام أفراده بالقيم والأعراف، وتوافر العدالة، وضمان الحقوق، وغياب مظاهر العدوان والظلم والتهميش»(١). ويعبّر عنه البعض بأنه: «الشعور العام لدى أفراد المجتمع بأن حقوقهم مصانة، وكرامتهم محفوظة، وأنهم يعيشون في بيئة خالية من التهديد، سواء على مستوى الفكر أو السلوك أو النظام العام(٢).

فهو لا يقتصر على الأمن من العدوان الجسدي أو التهديد الخارجي، بل يشمل الأبعاد النفسية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ويُعنى بتكافل الأفراد، وترسيخ مبادئ الاحترام المتبادل، وتفعيل آليات التعاون والتراحم، مما يُشيع روح الانتماء والتفاعل الإيجابي بين مكونات المجتمع.

أهمية الأمن الاجتماعي :

يُعد الأمن الاجتماعي ضرورة حضارية وإنسانية، لا غنى عنها لأي أمة تطمح إلى النهضة والاستقرار، وتظهر أهميته من خلال ما يلي:

١. تحقيق السلم الأهلي: المجتمعات التي ينعم أفرادها بالأمن الاجتماعي تُجنّب نفسها الحروب الداخلية والنزاعات الأهلية والانقسامات العرقية أو الطائفية.

٢. دعم الإنتاج والنمو: عندما يأمن الناس على أنفسهم وأموالهم وأسرهم، تتفتح طاقاتهم للعمل والبناء والإبداع.

٣. منع الجريمة والانحراف: فغياب العدالة أو التهميش يزرع بذور العنف والتطرف، بينما الأمن الاجتماعي يُضعف دوافع الجريمة.

٤. تقوية النسيج المجتمعي: عبر تعزيز التعاون والتكافل والثقة، مما يقلل من التنازع والانقسام(٣).

ركائز الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي:

الإسلام، بمنظومته المتكاملة من التشريعات والمبادئ الأخلاقية، يضع الأسس المتينة للأمن الاجتماعي، ويمكن بيان أبرز تلك الركائز فيما يلي:

١. العدل والمساواة

(١) ()ينظر : تعريف الأمن الاجتماعي ومظاهره، ابراهيم خليفة: ١/ ٦٤

(٢) ()ينظر :عبد الرحمن محمد العاني، الأمن الاجتماعي في الإسلام:١/ ٣٧

(٣) ينظر : الغامدي، عبد الله. «دور القيم الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي». مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد خاص، ٢٠١٨. و نصر، فاروق حمادة. منظومة الأمن في الإسلام. ، ٢٠٠٧.العلاقة بين الأمن الاجتماعي والقيم الإسلامية. ١/ ٨٢

العدل هو أساس الملك، وقد أمر الله تعالى به في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، منها قوله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠].

والعدل لا يقتصر على القضاء، بل يشمل جميع مجالات الحياة: توزيع الثروات، فرص التعليم والعمل، العلاقات بين الأفراد والطبقات، التعامل مع الأقليات، وغير ذلك. وقد حرص النبي ﷺ على تطبيق العدل حتى في أحلك الظروف، فقال:

"لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» (رواه البخاري ومسلم).

فالعدل يزيل الشعور بالغبن، ويعزز ثقة الناس في النظام والمجتمع.

٢. صيانة الحقوق والكرامة الإنسانية

من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النفس والعقل والمال والعِرض والدين، وهي الحقوق الخمسة التي يشكل الحفاظ عليها صمام أمان للمجتمع. يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠]، دلالة على أن كل إنسان له حق في الكرامة والاحترام.(١)

وقد حرّم الإسلام الاعتداء على الآخرين في أنفسهم أو أعراضهم أو أموالهم، حتى قال النبي ﷺ في خطبة الوداع:

"إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا...» (رواه البخاري)(٢).

٣.التعاون والتكافل

التكافل الاجتماعي مبدأ أساسي في الإسلام، يظهر في الزكاة والصدقات والوقف والنفقة والضيافة، وكلها وسائل لضمان عدم تهميش أو إهمال أي فرد في المجتمع.

قال تعالى:

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢].

وفي السنة، شبَّه النبي ﷺ المجتمع بالجسد الواحد، فقال:

"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد

(١) ينظر : العدالة الاجتماعية في الاسلام، محمد المبارك : ١/٩٨، ويوسف القرضاوي. الإسلام حضارة الغد: ٢٠٠٣: ٢/٤٩، وعبد الكريم زيدان. مفاهيم ينبغي أن تصحح: ١٩٩٦، ١/٧٣.

(٢) صحيح البخاري: ١/٣٣ رقم ١٠٥.

بالسهر والحمى»[1]

وهذا يعني أن انعدام التعاون والتكافل يُهدد وحدة المجتمع ويزعزع أمنه.

٤.إشاعة روح الأخوة والمواطنة

أعلن القرآن أن رابطة الإيمان مقدمة على روابط الدم والعرق:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].

فالانتماء إلى الأمة يتجاوز القوميات والقبائل، مما يعزز روح المواطنة الإيجابية والانتماء المشترك، وهو ما يحد من الانقسام والعصبية.

٥. احترام الآخر وحرية التعبير بضوابط

الإسلام لا يفرض الرأي بالقوة، قال تعالى:﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

والسنة مليئة بأمثلة من حوارات النبي ﷺ مع المشركين واليهود والنصارى، مما يدل على احترام التنوع الديني والثقافي في إطار من السلم والتعايش، وهو أساس متين للأمن المجتمعي في البيئات المتعددة[2].

تُظهر التجربة الإنسانية أن انعدام الأمن الاجتماعي يؤدي إلى:

* انتشار الجريمة والعنف
* انهيار الثقة في الدولة والمجتمع
* صعود النزعات المتطرفة
* هجرة العقول والكفاءات
* تفشي الفقر والبطالة والتهميش

وكل هذه المظاهر شاهد على أهمية الأمن الاجتماعي كقيمة دينية وإنسانية[3]

(١) صحيح مسلم: ٤/١٩٩٩ رقم ٢٥٨٦.

(٢) يوسف القرضاوي. الإسلام حضارة الغد. مكتبة وهبة، القاهرة: ١/٧٨

(٣) ينظر : عبد الكريم زيدان. مفاهيم ينبغي أن تصحح. ١/٧٥، والجابري، محمد عابد. التراث والحداثة. مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١ ، ١/٢٨ .والشاذلي، يوسف. «الأمن في الإسلام: المفهوم والأبعاد». مجلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، ١/٣٩

المبحث الثاني
دور القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي

القرآن الكريم كتاب هداية وتشريع، أنزله الله تعالى ليُصلح حياة الإنسان في جميع أبعادها، ومنها البعد النفسي والاجتماعي. وقد تضمّنت آياته منظومة متكاملة من المبادئ الروحية، والأخلاقية، والتربوية، والتشريعية التي تهدف إلى بناء الإنسان المستقر نفسيًا والمجتمع المتماسك اجتماعيًا. ويمكن استعراض دور القرآن في هذا المجال من خلال محورين أساسيين: الأمن النفسي، ثم الأمن الاجتماعي.(١)

المطلب الأول: دور القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي

للقرآن الكريم دور عظيم في كل مجالات الحياة، وواحد من هذه المجالات هو المن النفسي، وقد تجلى ذلك فيه في عدة مواضع نذكر منها:

١. ربط الطمأنينة بالإيمان وذكر الله

من أعظم ما يزرعه القرآن في نفس المؤمن هو الطمأنينة الناتجة عن الإيمان والتوكل على الله. يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

فالقرآن يُعلّم أن الطمأنينة القلبية لا تأتي من المال أو الجاه أو المظاهر، بل من الإيمان الحقيقي الذي يربط العبد بربه، ويجعله يثق في قضائه، ويرضى بقدره.

٢. التوجيه إلى الصبر والرضا والثقة بالله

يُعد الصبر أحد المفاتيح الأساسية لتحقيق الاستقرار النفسي، وقد كرّر القرآن الحديث عنه في عشرات المواضع، ومنها:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٦].

وهو يعلّم الإنسان كيف يتعامل مع البلاء بهدوء، وكيف ينظر للحياة من منظور أوسع من اللحظة الحالية، مما يقيه من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والتشاؤم.

٣. التخفيف عن النفس بالتوجيه الإيجابي

جاءت آيات كثيرة تُقدّم خطابًا إيجابيًا للمؤمن، يرفع من معنوياته، ويحثّه على عدم الاستسلام، منها:

(١) ينظر: القحطاني، عبد الرحمن بن معلا. «دور القرآن الكريم في تعزيز الصحة النفسية». مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلد ٤٥، عدد ١٦٩، ١٤٣٣هـ : ١٩/١ و فضل الله، محمد حسين. تفسير من وحي القرآن. دار الملاك، بيروت: ١٨/١

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥-٦].

هذه الآيات تحمل رسالة عميقة بأن الشدة لا تدوم، وأن اليسر قادم، وهي تعالج بشكل فعّال مشاعر اليأس والإحباط.(١)

٤. عرض القصص القرآني كمصدر للطمأنينة النفسية

القصص القرآني ليس مجرد سرد تاريخي، بل هو أداة تربية نفسية، يقدّم نماذج من المؤمنين الصادقين الذين واجهوا الشدائد وصبروا وانتصروا. ومن ذلك قصة يوسف عليه السلام، الذي مرّ بمراحل من الظلم والغربة والسجن، ثم نال التمكين، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

وقصة مريم عليها السلام، حين ضاقت بها الحال، فخاطبها الله بلطفٍ يعيد الطمأنينة إلى قلبها: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ يُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥].(٢)

٥. التحذير من القلق والخوف غير المبرر

القرآن ينهى عن الحزن المبالغ فيه، والخوف غير المنطقي، ويحث المؤمن على الشجاعة والثقة في نصر الله، كما في قوله تعالى:

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣].(٣)

المطلب الثاني: دور القرآن الكريم في تحقيق الأمن الاجتماعي:

١. إرساء مبدأ العدل والإنصاف

العدل من المقاصد العليا للشريعة، وبه يتحقق الأمن بين أفراد المجتمع. وقد أمر الله به في قوله:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة: ٨].

وبالعدل يُرفع الظلم، وتُصان الحقوق، ويتحقق الرضا الاجتماعي.

٢. الدعوة إلى التعاون والتكافل

(١) ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير ١٢٧/١، وبدوي، أحمد فوزي. القيم الاجتماعية في القرآن الكريم. دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٤.، والأيوبي، محمد. الأمن في الإسلام: دراسة في المفهوم والمجالات. مركز البحوث والدراسات، بيروت، ٢٠٠٨.

(٢) ينظر: البغوي، الحسين بن مسعود. تفسير البغوي (معالم التنزيل)، والطبري، محمد بن جرير. جامع البيان في تأويل آي القرآن.، والشعراوي، محمد متولي. خواطر الشعراوي في تفسير القرآن الكريم.

(٣) ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر. التحرير والتنوير، دار المعارف مصر: ١٢١/١ وبدوي، أحمد فوزي. القيم الاجتماعية في القرآن الكريم. دار المعرفة الجامعية: ٣٩/٢

أمر الله تعالى بالتعاون في كل ما يخدم المجتمع ويُحقق الخير العام، قال سبحانه:

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢].

فالتعاون يحمي من الفردية والأنانية، ويشيع روح الجماعة والمواساة، وهو أساس مهم للأمن الاجتماعي.(١)

٣.التحذير من الفتن والنزاعات والانقسام

من أخطر أسباب انهيار الأمن الاجتماعي النزاعات والانقسامات. وقد حذّر القرآن منها بشدة، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦].

كما نهى عن الظلم، والغيبة، والنميمة، وسوء الظن، وكلها سلوكيات تُهدم الثقة وتُفسد العلاقات الاجتماعية.

٤. التشريعات الاجتماعية في القرآن

شمل القرآن الكريم كثيرًا من الأحكام والتوجيهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد والجماعات، مثل:

* تنظيم أحكام الأسرة: الزواج، الطلاق، النفقة.
* تنظيم العلاقات الاقتصادية: تحريم الربا، الحث على الزكاة، النهي عن الغش.
* تنظيم العلاقات المجتمعية: النهي عن السرقة، الزنا، القتل، وأحكام القصاص.
* رعاية الفئات الضعيفة: اليتامى، المساكين، ابن السبيل(٢).

وهذه التشريعات تحقّق العدالة، وتضمن التوازن بين الحقوق والواجبات، وتُحافظ على استقرار المجتمع.

٥.ترسيخ الأخلاق الجماعية

القرآن لم يغفل أهمية الأخلاق، بل جعلها ركيزة لحياة اجتماعية آمنة، فقال تعالى:

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣].

ودعا إلى الإحسان، والرحمة، والعفو، والتواضع، وهي جميعها قيم تحفظ العلاقات وتُطفئ نار الخلافات.

(١) ينظر : بدوي، أحمد فوزي. القيم الاجتماعية في القرآن الكريم: ١/٢٨، والأيوبي، محمد. الأمن في الإسلام: دراسة في المفهوم والمجالات: ١/٨٤

(٢) بدوي، أحمد فوزي. القيم الاجتماعية في القرآن الكريم: ١/٥٢، والأيوبي، محمد. الأمن في الإسلام: دراسة في المفهوم والمجالات: ١/٦١

المبحث الثالث
دور السنة النبوية في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي

إنّ السنة النبوية الشريفة تمثل التطبيق العملي للقرآن الكريم، وتعد مصدرًا ثانيًا للتشريع الإسلامي، وهي غنية بالتوجيهات السلوكية والنفسية والاجتماعية التي تُرسّخ الأمن النفسي وتؤسس لأمن اجتماعي متين. فالنبي ﷺ لم يكن مبلّغًا فحسب، بل كان مربيًا وقائدًا ومرشدًا نفسياً واجتماعيًا، يلامس حاجات الفرد ويؤسس لنظام متوازن يحفظ كرامة الإنسان وأمنه النفسي والاجتماعي.(١)

المطلب الأول: دور السنة في تحقيق الأمن النفسي

١. تعزيز الطمأنينة من خلال الإيمان والعمل الصالح

تؤكد الأحاديث النبوية على أن الطمأنينة الحقيقية لا تتحقق إلا بالإيمان والعمل الصالح، حيث يقول ﷺ:

"عجبًا لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له» (رواه مسلم).

في هذا الحديث نجد وصفًا دقيقًا لحالة الأمن النفسي الذي يتجاوز الظروف الخارجية؛ لأن نفس المؤمن مطمئنة بتسليمها لقدر الله وتوكلها عليه.

٢. اللجوء إلى الله في لحظات الهم والضيق

من أعظم ما توارثه المسلمون من السنة النبوية هو اللجوء إلى الله تعالى بالأدعية والأذكار في أوقات الهم والغم، كما في الحديث:

"اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل...»(٢)

هذه الأدعية تعمل بمثابة مفرّغ نفسي، يساعد المؤمن على تجاوز القلق والكآبة، ويعزز الشعور بالأمان الداخلي.

٣. نشر الرحمة والتيسير في العلاقات:

يقول النبي ﷺ: "يسِّروا ولا تعسِّروا، وبشِّروا ولا تنفِّروا»(٣)

(١) ينظر: القحطاني، عبد الرحمن بن معلا. «دور السنة النبوية في تعزيز الأمن النفسي»، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٣١: ١/٢٨

(٢) صحيح البخاري: ٤/٣٦ رقم ٢٨٩٣.

(٣) صحيح البخاري: ١/٢٥ رقم ٦٩.

هذا التوجيه النبوي يُعدّ أساسًا لبيئة نفسية سليمة، إذ ينزع التوتر من التعاملات، ويؤسس لجو من الطمأنينة والرحمة، مما يساهم في خفض القلق والضغوط النفسية داخل المجتمع.

٤. الصدق والشفافية كطريق للأمان الداخلي

قال النبي ﷺ: "الصدق طمأنينة، والكذب ريبة»

فالصدق لا يعزز العلاقات فحسب، بل يحقق صفاء داخليًا في النفس، ويُبعد الإنسان عن الازدواجية التي تسبب التوتر النفسي[١].

٥. التأكيد على قيمة النفس البشرية وطمأنتها

النبي ﷺ كان دائمًا يُكرم الإنسان ويُشعره بقيمته، فيقول:

"من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة...»[٢]

هذا التوجيه يُعلي من شأن التضامن النفسي بين الأفراد، ويؤسس لمجتمع يساند بعضه البعض.

المطلب الثاني: دور السنة في تحقيق الأمن الاجتماعي

١. بناء مجتمع متراحم كالجسد الواحد

النبي ﷺ شبّه الأمة بالجسد الواحد فقال:

"مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»[٣]

هذا الحديث يُعتبر أساسًا لنموذج الأمن الاجتماعي القائم على التضامن والمواساة، بحيث يشعر كل فرد بالأمان ضمن جماعته.

٢. التحذير من الإيذاء والضرر

الإسلام يحذر بشدة من كل ما يُخلّ بأمن الفرد والمجتمع، فيقول ﷺ:لا ضرر ولا ضرار»[٤]

هذا المبدأ يُعدّ قانونًا وقائيًا لحماية الفرد من الظلم والتعدي، وبالتالي يعزز من شعور الأمان الاجتماعي.

٣. الدعوة إلى حفظ الحقوق والعدل في العلاقات

(١) ()سنن الترمذي: ٤ /٢٤٩

(٢) صحيح مسلم:٤/٢٠٧٤ رقم ٢٦٩٩.

(٣) صحيح مسلم:٤/١٩٩٩.

(٤) سنن ابن ماجه: ٢/٧٨٤

قال النبي ﷺ: "أعطِ الأجير أجره قبل أن يجفّ عرقه»[١]

وهذه دعوة للعدالة في التعاملات، والتي تمثل ركيزة أساسية في حفظ أمن المجتمع من الظلم والاضطرابات.

٤. تربية الأفراد على احترام الآخر والحياء

من أخلاق النبي ﷺ أنه قال:»الحياء لا يأتي إلا بخير»[٢]

فالسنة النبوية لا تبني فقط العلاقات القائمة على الحقوق، بل تزرع مشاعر نبيلة تحمي النسيج المجتمعي من الانهيار الأخلاقي.

٥. التأكيد على روابط الجوار وصلة الرحم:

قال ﷺ: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»[٣]

وتُعدّ هذه الوصية عاملاً كبيرًا في بناء مجتمع متماسك وآمن، حيث ينشأ شعور بالتكافل والحماية المتبادلة[٤].

الخاتمة

بعد هذه الجولة البحثية في رحاب النصوص الشرعية،قد توصلنا الى النتائج الاتية:

١- يتبيّن لنا بجلاء أن الإسلام، بمنظومته الكاملة القائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لم يغفل عن حاجة الإنسان العميقة إلى الأمن.

٢- فقد عالج القرآن الكريم الجوانب النفسية للإنسان بمنتهى الحكمة، فأرشد إلى الذكر والتوكل والرضا والصبر، وربط الأمن القلبي بالإيمان، والسكون الداخلي باليقين.

٣- لقد جسّد النبي محمد ﷺ هذه المعاني في حياته وسلوكه، فكان قدوة في الرحمة، والبِشر، والعدل، والتسامح، وحرص على تهدئة النفوس، وتسكين المخاوف، وتكريس مشاعر الطمأنينة والثقة.

٤- لقد أظهرت الدراسة أن الأمن النفسي يُعدّ من الحاجات الأساسية للإنسان، وقد اعتنى به الإسلام

(١) سنن ابن ماجه: ٨١٧/٢ رقم ٢٤٤٣.
(٢) صحيح البخاري: ٢٩/٨ رقم ٦١١٧.
(٣) صحيح مسلم، باب (الوصية بالجار): ٢٠٢٤/٤.
(٤) القحطاني، عبد الرحمن بن معلا. «دور السنة النبوية في تعزيز الأمن النفسي»، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٣١، ٢٠١٦: ٦٤/١ وبدوي، أحمد فوزي. القيم الاجتماعية في السنة النبوية. دار الفكر العربي، ٢٠١٣: ٢٧/١ ، عائض. لا تحزن. دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣: ٦٨/١.

بشكل كبير من خلال توجيهات القرآن والسنة. كما تبين أن الإيمان، والذكر، والتوكل، والصبر، والرضا، تُعدّ من أهم مصادر الطمأنينة النفسية.

٥- وضّح البحث أن القيم الإسلامية مثل العدل، والتكافل، والتسامح، وحفظ الحقوق، تُشكل أساسًا متينًا لبناء مجتمع آمن متماسك، وأن القرآن الكريم قدّم خطابًا إيمانيًا وتربويًا يعزز هذا الاستقرار، في حين جسدت السنة النبوية نموذجًا عمليًا لهذه القيم من خلال سلوك النبي ﷺ وتعاليمه.

وانطلاقًا من هذه النتائج، توصي الدراسة بما يأتي:

* ضرورة تعزيز المفاهيم الإيمانية والروحية في المناهج التربوية والنفسية، لما لها من دور في تحقيق الأمن الداخلي للفرد.
* الدعوة إلى ترسيخ القيم الإسلامية في البرامج الاجتماعية والسياسية لبناء مجتمع متماسك وآمن.
* نشر الثقافة القرآنية والسنية التي تدعم التوازن النفسي والاجتماعي عبر الإعلام والمؤسسات التعليمية.
* تشجيع الدراسات النفسية والاجتماعية ذات المنطلق الإسلامي، لفهم أعمق للحاجات النفسية للفرد المسلم.
* إحياء السنن النبوية العملية في الحياة اليومية، لما فيها من أثر في تعزيز السكينة النفسية والتلاحم المجتمعي.
* الاستفادة من النماذج القرآنية والحديثية في مجالات العلاج النفسي والبرامج الوقائية من القلق، والاكتئاب، والانحرافات السلوكية.

وختامًا، فإن الأمن النفسي والاجتماعي ليس هدفًا ثانويًا في الشريعة الإسلامية، بل هو في صميم مقاصدها الكبرى، حيث يسهم في حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعِرض. وإذا أُخذ بهذه التعاليم بوعي وصدق، فإنها قادرة على بناء الإنسان المتوازن نفسيًا، والمجتمع الآمن اجتماعيًا، وهو ما تحتاجه البشرية في هذا العصر المضطرب، لتحقيق الكرامة والاستقرار والسعادة في الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع

١. ابن فارس، أحمد بن فارس. معجم مقاييس اللغة. دار الفكر.
٢. الزبيدي، محمد مرتضى. تاج العروس من جواهر القاموس.
٣. عبد الرحمن، محمد. «مفهوم الأمن النفسي في علم النفس الإسلامي"، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأزهر.
٤. أبو حطب، فؤاد. علم النفس التربوي. دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٧.
٥. عكاشة، طه. الصحة النفسية في الإسلام. دار الفكر العربي.
٦. فرانكل، فيكتور. الإنسان يبحث عن المعنى. ترجمة طلعت منصور، عالم المعرفة، الكويت.
٧. البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٨. الترمذي، محمد بن عيسى. سنن الترمذي. تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨
٩. مسلم، مسلم بن الحجاج. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠. ابن ماجه، محمد بن يزيد. سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
١١. خليفة، إبراهيم. تعريف الأمن الاجتماعي ومظاهره. دار الفكر العربي
١٢. العاني، عبد الرحمن محمد. الأمن الاجتماعي في الإسلام. دار الفكر
١٣. الغامدي، عبد الله. «دور القيم الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد خاص
١٤. نصر، فاروق حمادة. منظومة الأمن في الإسلام. دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٧
١٥. المبارك، محمد. العدالة الاجتماعية في الإسلام. دار الفكر المعاصر
١٦. القرضاوي، يوسف. الإسلام حضارة الغد. مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٧. زيدان، عبد الكريم. مفاهيم ينبغي أن تصحح. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦.
١٨. الجابري، محمد عابد. التراث والحداثة. مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١
١٩. الشاذلي، يوسف. «الأمن في الإسلام: المفهوم والأبعاد"، مجلة الدراسات الإسلامية المعاصرة

٢٠. القحطاني، عبد الرحمن بن معلا. «دور القرآن الكريم في تعزيز الصحة النفسية"، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلد ٤٥، عدد ١٦٩، ١٤٣٣هـ، ١/ ١٩

٢١. فضل الله، محمد حسين. تفسير من وحي القرآن. دار الملاك، بيروت

٢٢. ابن عاشور، محمد الطاهر. التحرير والتنوير. دار المعارف، مصر.

٢٣. بدوي، أحمد فوزي. القيم الاجتماعية في القرآن الكريم. دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٤.

٢٤. الأيوبي، محمد. الأمن في الإسلام: دراسة في المفهوم والمجالات. مركز البحوث والدراسات، بيروت، ٢٠٠٨، ١/ ٦١

٢٥. البغوي، الحسين بن مسعود. تفسير البغوي (معالم التنزيل).

٢٦. الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان في تأويل آي القرآن.

٢٧. الشعراوي، محمد متولي. خواطر الشعراوي في تفسير القرآن الكريم.

٢٨. بدوي، أحمد فوزي. القيم الاجتماعية في السنة النبوية. دار الفكر العربي، ٢٠١٣

٢٩. القحطاني، عبد الرحمن بن معلا. «دور السنة النبوية في تعزيز الأمن النفسي"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٣١

٣٠. القرني، عائض. لا تحزن. دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣

References

A. Ibn Faris, Ahmad. Maqayis al-Lughah (Dictionary of Linguistic Measures), Dar Al-Fikr.

B. Al-Zubaidi, Muhammad Murtada. Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (The Crown of the Bride).

C. Abdulrahman, Muhammad. "The Concept of Psychological Security in Islamic Psychology." Journal of Educational Sciences, Al-Azhar University.

D. Abu Hatab, Fouad. Educational Psychology. Cairo: University Publishing House, 2007.

E. Okasha, Taha. Mental Health in Islam. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

F. Frankl, Viktor. Man's Search for Meaning. Translated by Talaat Mansour. Kuwait: Alam Al-Ma'rifah.

G. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. Sahih al-Bukhari. Edited by Muhammad Zuhair ibn Nasser al-Nasser. Dar Tawq al-Najah, 1st ed., 1422 AH.

H. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa. Sunan al-Tirmidhi. Edited by Bashar Awwad Ma'ruf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1998.

I. Muslim ibn al-Hajjaj. Sahih Muslim. Edited by Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.

J. Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid. Sunan Ibn Majah. Edited by Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi. Beirut: Dar al-Fikr.

K. Khalifa, Ibrahim. The Definition and Manifestations of Social Security. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

L. Al-'Ani, Abdulrahman Muhammad. Social Security in Islam. Dar Al-Fikr.

M. Al-Ghamdi, Abdullah. "The Role of Islamic Values in Promoting Social Security." Journal of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Special Issue, 2018.

N. Nasr, Farouq Hammadeh. The System of Security in Islam. Cairo: Dar Al-Salam, 2007.

O. Al-Mubarak, Muhammad. Social Justice in Islam. Dar Al-Fikr Al-Mu'asir.

P. Al-Qaradawi, Yusuf. Islam: The Civilization of Tomorrow. Cairo: Maktabat Wahba, 2003.

Q. Zaydan, Abdul Karim. Concepts That Must Be Corrected. Beirut: Al-Resala Foundation, 1996.

R. Al-Jabiri, Muhammad Abed. Heritage and Modernity. Beirut: Center for

Arab Unity Studies, 1991.

S. Al-Shadhili, Yusuf. “Security in Islam: Concept and Dimensions.” Journal of Contemporary Islamic Studies.

T. Al-Qahtani, Abdulrahman bin Ma‘la. “The Role of the Qur’an in Enhancing Mental Health.” Journal of the Islamic University of Madinah, vol. 45, no. 169, 2012.

U. Fadlallah, Muhammad Hussein. From the Inspiration of the Qur’an. Beirut: Dar Al-Malak.

V. Ibn Ashur, Muhammad Al-Tahir. Al-Tahrir wa Al-Tanwir (The Enlightenment and Clarification). Dar Al-Ma‘arif, Egypt.

W. Badawi, Ahmad Fawzi. Social Values in the Qur’an. Alexandria: Dar Al-Ma‘rifah Al-Jami‘iyya, 2014.

X. Al-Ayoubi, Muhammad. Security in Islam: A Study in Concept and Applications. Beirut: Center for Research and Studies, 2008.

Y. Al-Baghawi, Al-Husayn ibn Mas‘ud. Ma‘alim al-Tanzil (Tafsir al-Baghawi).

Z. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. Jami‘ al-Bayan fi Ta’wil Ay al-Qur’an (Tafsir al-Tabari).

AA. Al-Shaarawi, Muhammad Mutawalli. Al-Shaarawi’s Reflections on the Qur’an.

AB. Badawi, Ahmad Fawzi. Social Values in the Sunnah. Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2013.

AC. Al-Qahtani, Abdulrahman bin Ma‘la. “The Role of the Sunnah in Promoting Psychological Security.” Journal of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Issue 31, 2016.

AD. Al-Qarni, Aaidh. Don’t Be Sad. Beirut: Dar Ibn Hazm, 2003.